المجلس الوطني لحقوق الإنسان
Conseil national des droits de l'Homme
شعبة الإعلام والتواصل
Département communication

المملكة المغربية
Royaume du Maroc

LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في الصحافة الوطنية

03 et 04/05/2014

مفوضية حقوق الإنسان تعقد لقاء بالداخلة

عقد وفد عن المفوضية السامية لحقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة، يوم الخميس بالداخلة، لقاء مع فعاليات حقوقية وذلك للاطلاع على آليات حماية حقوق الإنسان بالمغرب.

واطلع الوفد الأممي، خلال لقاء عقده مع اللجنة الجهوية لحقوق الانسان الداخلة - أوسرد، على عمل وتجربة هذه الأخيرة في مجال حماية حقوق الإنسان.

وتم خلال هذا اللقاء، تقديم عرض أمام الوفد الأممي تضمن الإجراءات والآليات التي تعتمدها اللجنة من أجل حماية حقوق الإنسان على مستوى المحلي.

كما تم تقديم عرض حول التدابير والإجراءات التي اتخذتها المملكة وخاصة التدابير المتعلقة بالتجاوب مع الشكايات والمقترحات الواردة من المجلس الوطني لحقوق الإنسان ولجانه الجهوية.

وفد عن المفوضية السامية لحقوق الإنسان يلتقي فعاليات حقوقية بالداخلة

5273/14

عقد وفد عن المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، أول أمس الخميس بالداخلة، لقاء مع فعاليات حقوقية وذلك للاطلاع على آليات حماية حقوق الإنسان بالمغرب. واطلع الوفد الأممي، على عمل وتجربة هذه الأخيرة في مجال حماية حقوق الإنسان. وتم خلال هذا اللقاء، الذي حضره رئيس اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان الداخلة- أوسرد، محمد الأمين السملالي، بالإضافة إلى أعضاء اللجنة، تقديم عرض أمام الوفد الأممي تضمن الإجراءات والآليات التي تعتمدها اللجنة من أجل حماية حقوق الإنسان على المستوى المحلي. كما تم تقديم عرض حول التدابير والإجراءات التي اتخذتها المملكة مؤخرا بخصوص تعزيز دولة الحق والقانون وخاصة التدابير المتعلقة بالتجاوب السريع للحكومة مع الشكايات والمقترحات الواردة من المجلس الوطني لحقوق الإنسان ولجانه الجهوية.

Conseil national des droits de l'Homme

بعد قرار مجلس الأمن

البوليساريو تحرك خلاياها الانفصالية في الصحراء

2273/13

مباشرة بعد التصويت على القرار الأخير لمجلس الأمن حول تمديد مهمة المينورسو ، واندحار الرهان الذي كان يعول عليه اللوبي الانفصالي ، كان متوقعا أن تحرك البولساريو خلاياها داخل المغرب في محاولة للرد على هذا الفشل الذريع ، ورغبة في امتصاص الصدمة التي عاشها الانفصاليون ، وهم يفضحون من داخل المخيمات عبر رسائل ما بات يعرف بشباب التغيير .

المتابعون للحالة النفسية التي عاشها الانفصاليون بالداخل ، وهم يشاهدون سابقة فضحهم تأتي من داخل المخيمات ، حيث رفض شباب التغيير إمعان قادة بوليساريو الداخل في استغلال مآسي المحتجزين والمتاجرة بها ، كانوا يتوقعون تحركا يحاول إيقاف النزيف المعنوي الذي أصيبوا به .

ولتنفيذ ذلك استعمل الانفصاليون حيين بمدينة الداخلة هما حي أم التونسي حيث كانت بداية خرجتهم التقليدية في تصوير الحدث وتسويقه ، حيث عمدوا إلى رفع شعاراتهم قبل المرور لممارسة دقائق من العنف لغرض التسويق ، ثم تمديد خرجتهم باتجاه حي الكسيكسات ، محاولين استغلال وصول وفد أممي للمنطقة لتنفيذ استعراضهم . وما زاد في حنق الانفصاليين هو الفشل الذريع الذي حصدوه في مدينة العيون ، بعدما رفض الوفد الحقوقي شروطهم للاجتماع بمنازلهم أو بمقر المينورسو ، حيث حاول ممارسة الضغط على الوفد الذي عقد بمدينة الداخلة لقاء مع فعاليات حقوقية وذلك للاطلاع على آليات حماية حقوق الإنسان بالمغرب .

الوفد الأممي ، الذي ضم أندريس كومباس وفيرناندين ميليسا وميخاي هاني ونادية أبو رضا و لالة غادة ، خلال لقاء عقده مع اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان الداخلة- أوسرد ، اطلع فيه على عمل وتجربة هذه الأخيرة في مجال حماية حقوق الإنسان .

وتم خلال هذا اللقاء ، الذي حضره رئيس اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان الداخلة- أوسرد ، محمد الأمين السملالي ، بالإضافة إلى أعضاء اللجنة ، تقديم عرض أمام الوفد الأممي تضمن الإجراءات والآليات التي تعتمدها اللجنة من أجل حماية حقوق الإنسان على المستوى المحلي ، كما تم تقديم عرض حول التدابير والإجراءات التي اتخذتها المملكة مؤخرا بخصوص تعزيز دولة الحق والقانون وخاصة التدابير المتعلقة بالتجاوب السريع للحكومة مع الشكايات والمقترحات الواردة من المجلس الوطني لحقوق الإنسان ولجانه الجهوية .

Conseil national des droits de l'Homme

الأحداث المغربية

«في قلب غابة «غوروغو» الحدودية

كيف يشن المهاجرون الأفارقة السريون «غاراتهم» البشرية على النقط الحدودية المغربية الإسبانية ؟

S23M-14

«غوروغو» محطة عبور بدون تذكرة نحو

«غاراتهم» البشرية تتكرر كلما سنحت لهم الظروف «الأمنية» . على الحدود . هم الآلاف من المهاجرين السريين الأفارقة تحصنوا بجبل غابة «غوروغو» بنقطة العبور بني نصار، ومدينة مليلية المحتلة على الحدود المغربية الإسبانية . . مهاجرون من جنسيات متعددة اختاروا طريق اللاعودة وأعينهم على مركز «سيتي» لايواء اللاجئين حيث يشكل بالنسبة لهم «الخلاص» من الفقر والمعاناة والبحث عن كرامة مفقودة . . من هناك ومن قلب مخيمهم الإجباري، نقلنا جزءا من معاناتهم وكذا إصرارهم القوي على «الحريك» للوصول إلى الضفة الأخرى حتى لو كان الثمن حياتهم . .

Conseil national des droits de l'Homme

الأحداث المغربية

المجلس الوطني لحقوق الإنسان
Conseil national des droits de l'Homme

«غوروغو» محطة عبور بدون تذكرة نحو «الخلاص»

«غاراتهم» البشرية تتكرر كلما سنحت لهم الظروف «الأمنية». على الحدود. هم الآلاف من المهاجرين السريين الأفارقة تحصنوا بجبل غابة «غوروغو» بنقطة العبور ببني نصار، ومدينة مليلية المحتلة على الحدود المغربية الإسبانية.. مهاجرون من جنسيات متعددة اختاروا طريق اللاعودة وأعينهم على مركز «سيتي» لايواء اللاجئين حيث يشكل بالنسبة لهم «الخلاص» من الفقر والمعاناة والبحث عن كرامة مفقودة.. من هناك ومن قلب مخيمهم الاجباري، نقلنا جزءا من معاناتهم وكذا إصرارهم القوي على «الحريك» للوصول إلى الضفة الأخرى حتى لوكان الثمن حياتهم..

◆ محمد عارف – مصطفى محياوي/ تصوير : عبد اللطيف القراشي

الوصول إلى غابة «غوروغو» بالمنطقة الحدودية بمعبر بني نصار باقليم الناظور المتاخم لمدينة مليلية المحتلة، وبعد فترة قصيرة عن آخر اقتحام للسياج الشائك الفاصل بين النقطتين المغربية والإسبانية، مغامرة ليست بالأمر الهين ولا بالمهمة السهلة. فرغم أن بوابة العبور، تضج بحركة الزوار و«الحمالة» والمهربين، طيلة ساعات النهار يعبرون نقطة التفتيش بحرية ودون «قيود» محددة، حيث يكفي إشهار بطائق الإقامة وجوازات السفر المحلية للعناصر الأمنية للتمكن من الدخول إلى المدينة المحتلة، وجلب مختلف السلع، فإن هذا الإجراء الروتيني يظل بمثابة «الحلم» الذي يصعب تحقيقه للمئات من الأفارقة المهاجرين بطرق سرية نحو المنطقة والذين اختاروا الصعود إلى الجبل المتاخم للحدود، وإقامة معسكرهم هناك. «غوروغو».. محطة للعبور فقط، هكذا تجمع شهادات المهاجرين هناك.. هي محطة بدون موعد لـ«الحريك» تخفي بين طياتها وتفاصيلها اليومية مأساة إنسانية، عنوانها الترقب والانتظار في ظروف صعبة.. الجوع والمرض والأفق الغامض. في هذا الموقع الغابوي الذي تجاوزت شهرته الحدود، لا وجود لأي مسلك طرقي قد يرشدنا إلى مكان «مخيم» المهاجرين الأفارقة «المعتصمين» هناك.

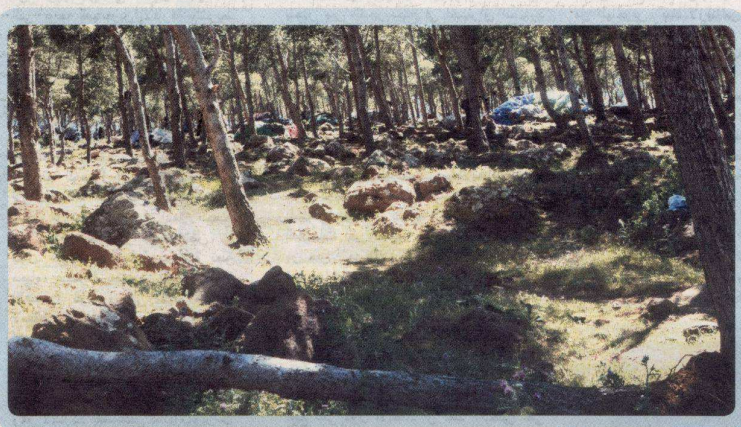

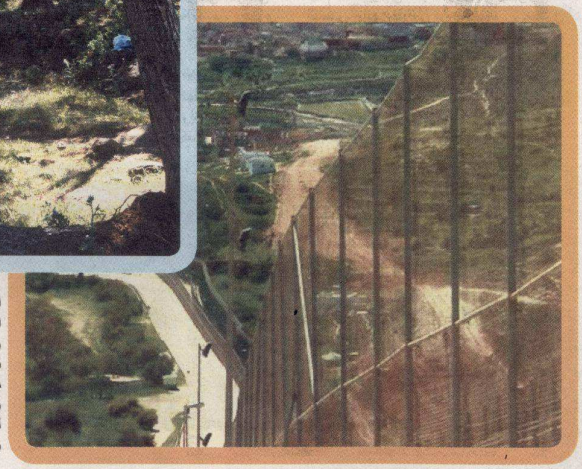

التحذيرات، وعدم تقدير العواقب، وضرورة الحصول على التراخيص، كانت اللازمة التي ظلت تطاردنا وتتردد باستمرار بين رجال الأمن بمفوضية بني نصار وبإقليم الناظور، لازمة أكدتها كذلك الساكنة بإصرار شديد. «لاننصحكم بالذهاب إلى هناك، فلا وجود لضمانات أو أية حماية في الغابة..». بل إن أحدهم خاطبنا بعبارة لاتخلو من صرامة «راهم كيضربوا بالحجر، وكيتعداو على الغرباء..». رجلي الأمن بلباسهم المدني لم يرقهم وجودنا أمام المعبر بمفوضية شرطة الحدود ببني نصار، أو محاولة أخذ تصريحات العابرين إلى مليلية من المواطنين المغاربة، بينما كانت سيارات الأمن البيضاء تتوقف بين الفينة والأخرى أمام البوابة الرئيسية، وهي محملة بالسلع المهربة المحتجزة خاصة منها الخمور. كميات كبيرة منها كانت مكدسة في بهو المفوضية، قنينات «الويسكي» و«الدجين»، وعلب الجعة وضعت في أكياس زرقاء، أما مهربوها فيتم نقلهم بعد التحقيقات الأولية إلى مفوضية الناظور لاستكمال الإجراءات معهم.. «ما تراه ليس سوى حصيلة هذا الصباح، لكمية المحجوزات التي لاتتوقف، إنها سموم سائلة منتهية الصالحية يدسها المهربون بين السلع الأخرى التي يجلبونها من الجهة الأخرى». يعلق عنصر أمن بزي مدني كان يتعقب خطواتنا منذ وصولنا إلى المعبر. كان يدافع عن موقفه في منعنا من القيام بعملنا. المسؤول الأمني كان حذرا في تقديم مزيد من المعلومات، اكتفى في آخر المطاف بتوجيهنا إلى عمالة الناظور قصد الحصول على ترخيص، كجواب عن استفساراتنا حول حجم التهريب المعيشي، أو ذلك المتعلق بتهريب البشر.

Conseil national des droits de l'Homme

الطريق الشائك إلى «غوروغو»..

البحث عن طريق إلى غابة «غوروغو»، رغم المخاطر المحتملة كان هاجسا ظل يطاردنا باستمرار ونحن بمعبر بني نصار. فبعد ساعات من المحاولات المتكررة، تمكنا من الاهتداء إلى «أليكس» وهو مهاجر ينحدر من الكاميرون، وبعد «مفاوضات» قام بها عبد القادر وهو أحد الفاعلين الجمعويين المحليين المهتمين بموضوع الهجرة حيث أقنعه بمرافقتنا إلى حيث يوجد المهاجرون. عبد القادر وصف الوضع قائلا: «فيما قبل أي منذ شهرين تقريبا كانت الأمور عادية، حيث يسهل مصادفة العشرات منهم في الشوارع وأمام المعبر، لكن بعد الاقتحام الأخير للجدار الحدودي لمليلية صار الأمر صعبا..».

بعد أن تأكد « أليكس » من هويتنا، وبعد الحاح شديد، وافق على مرافقتنا إلى الجبل حيث يختبأ المهاجرون الأفارقة من جنسيات مختلفة. «أليكس» كان يحمل كيسا به قليل من الطماطم والبطاطس، هي كل ما تمكن من جمعه عبر التسول ذلك الصباح « إنه دوري في البحث عن الطعام، والمال .. قبل العودة إلى المخيم » يقول مخاطبنا بلغة فرنسية طليقة.

المسافة الفاصلة بين مركز بني نصار ومقدمته الجبل تتجاوز الكيلمتر وسط الأزقة الضيقة. هناك كانت حركة الصعود، والنزول لأعداد متفرقة من المهاجرين على شكل مجموعات مكونة من ثلاثة إلى أربعة أشخاص تتم بشكل متقطع. بعضهم كان يحمل أكياسا بلاستيكية بها خبز وقليلا من الخضر، وآخرون قنينات «بيدوات» بلاستيكية من الماء لنقلها إلى الأعلى «معضلة الماء هي المشكل في غوروغو .. «نقوم بجلبه من لدن السكان المجاورين بصعوبة» يقول أحدهم. أما السبب وحسب ما أفادنا به عدد من سكان بني نصار، فإن توالي الحملات الأمنية بعد المحاولة الأخيرة ضدهم، أرغمتهم على عدم المغامرة والنزول جماعيا من الجبل، إلى شوارع وأحياء للتسول، أو البحث بين النفايات عن طعام «الناس هنا يبنى نصار يساعدوننا، فهم من يقدم لنا الطعام من حين لآخر، وبعض الملابس» يقول «كاسي» وهو من الكوت ديفوار، كان يهم بسلك «الطريق» الصاعد إلى القمة.

«المخيم» المكون من مجموعة من «خيام» البلاستيكية، وقطع الكارتون يقع وسط أشجار الصنوبر الحلبي وبين الصخور والأحراش ونبات الصبار والأشواك،

حسب ما أخبرنا به أحد السكان. المهاجرون يتحركون كمجموعات حسب الانتماء الجغرافي والعرقي في مايشبه «نظام» داخلي ينظم العلاقات بين الجميع، ويضع «الخطط» للبحث عن الطعام والمساعدات أو لـ«الحريك» والذي يشكل القاسم المشترك بين الجميع هنا. دبت حركة غير عادية بين المئات من المهاجرين الذي اختاروا البقاء في المخيم والانتظار. كان الترقب سيد الموقف، مرافقنا «أليكس» الذي ظل يطمئننا ونحن في رحلة الصعود إلى جبل غابة «غوروغو»، سرعان ما اتخذ موقفا غير مفهوم. ابتعد عنا مجرد وصولنا، حيث اكتفى بمراقبة رد فعل الآخرين إزاءنا.

«اختيار المكان ليس عبثا» يقول «بونغا» من الكاميرون «المكان بعيد عن أنظار وفضول الغرباء، وحتى رجال الأمن يمكن مراقبة حركتهم على الشريط الحدودي، بل اختيار التوقيت الملائم للقيام بمحاولات لتسلق السياج الحديدي الذي يفصل الدينتين». موقع المخيم، كان كذلك بمثابة «برج» مراقبة مفتوح على الجانبين، هنا يتم رصد تحركات الحراس من بعيد وهم في «الفاركونيط» البيضاء المرابضة باستمرار غير بعيد عن الجبل، وتوقع هجومهم أثناء الحملات، بل ومعرفة واختيار توقيت الاقتحام، المراقبة تتم كذلك بواسطة الطائرات وبشكل دائم، لقا طنين ». يعلق «بونغا» في إشارة إلى العلاقة التي تربط المهاجرين الذين اختاروا الهروب، والبقاء في هذا المكان وذلك منذ منتصف التسعينات من القرن الماضي، في كسب ثقتهم، واحترامهم،

معسكر وجنسيات إفريقية

«إبراهيم» رئيس معسكر الكاميرونيين لم يرقه وجود صحافيين في قلب المخيم. كانت علامات الغضب باديا على ملامحه. تبادل مع «أليكس» فور اقترابنا عبارات بلغة لم نفهم معناها، نظر إليه معاتبا، حاول المرافق الدفاع عن نفسه، بل تنصل من الوعود التي قطعها أمام الفاعل الجمعوي، عندما كنا في بني نصار بأن يساعدنا في الحصول على المعلومات. «ابراهيم» وهو الأسم الذي قدمه لنا للتمويه شكك في هويتنا، قال « من أنتم ماذا تريدون.. ». تطلع إلى بطاقتنا طويلا.. ثم أضاف « لانريد منكم إلتقاط صور، ولاتسجيل أي شئ عنا..». لم يسمح لنا بالتوغل كثيرا، طالبنا بالابتعاد عن الجموع وعيناه لاتفارق آلة التصوير بعد نقاش مستفيض مع أفراد مجموعات أخرى « لنجلس هناك.. » أشار إلى مكان به عدة صخور تم رصها على شكل مقاعد. المكان كان عبارة عن فضاء «مشترك»

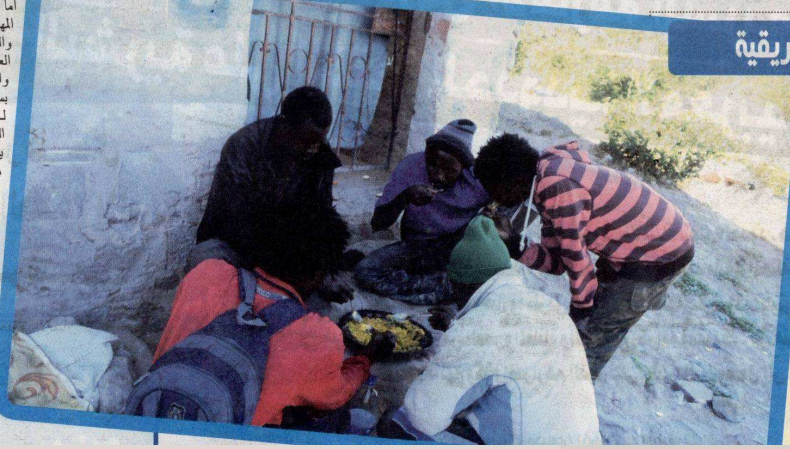

سوريون .. وبوابة عبور..

غير بعيد عن بني نصار وباقليم الناظور ليس وحدهم المهاجرون السريون المنحدون من دول أفريقية، من يتحينون الفرصة للعبور إلى الضفة الأخرى. عائلات سورية بكاملها، كانت بدورها هنا، تبحث عن منفذ ما للوصول إلى الضفة الأخرى، والحصول على وضعية لاجئ حرب. حسب إفادات أمنية، فإن أعداد الوافدين إلى الناظور قد تزايد في الشهور الأخيرة، وقد تم ضبط وإفشال محاولات للتسلل إلى مليلية، بطرق متعددة، وباستعمال جوزات سفر مزورة، أو تصاريح غير قانونية. السوريون لم يختاروا الأحراش أو الغابات كمكان لاستقرارهم المؤقت، ففي مدينة الناظور يسهل التعرف عليهم، فجل غرف الفنادق الصغيرة محجوزة عن آخرها. في الحديقة المجاورة لمحطة الطاكسيات، وشارع الحسن الثاني أثثت عائلات سورية الفضاء، الأطفال الصغار كانوا يلعبون بجوارهم ببراءة، فيما أباءهم وأمهاتهم يتبادلون أطراف الحديث دون أن يكثروا بالفوضى التي كانت تحيط بالفضاء. «الناس هنا تعودوا على وجودهم، لكنهم في الشهور الأخيرة ازداد عددهم بشكل ملفت» يقول عبد القادر الفاعل الجمعوي. الموجودين هنا أوضاعهم المادية متوسطة، حيث يمكنهم أداء ثمن إقامتهم بغرف الفنادق، ومواجهة أعباء الحياة في انتظار بارقة أمل من الضفة الأخرى. أما آخرون فلا يختلف حالهم عن المهاجرين من جنوب الصحراء والذين يحاولون بشتى الطرق العبور إلى الضفة الأخرى، وامتهان التسول والقيام بأعمال بسيطة نظير قليل من المال. لكن الملفت حسب الناشط الجمعوي، هو التعايش الذي يبديه السكان المحليون مع هؤلاء المهاجرين عموما، فهم لايترددون في تقديم المساعدة لهم. ونحن نغادر المنطقة الحدودية بأسلاكها الشائكة، وحواجزها الأمنية.. ، بدءا من معبر بني نصار وغابة «غروغو» وأقليم الناظور، تزاحمت العديد من الأسئلة في أذهاننا.. وترسخت لدينا قناعة أن التدفق البشري على الحدود لن تتوقف .. مادام العبور إلى الضفة الأخرى.. حلم دائم للمهاجرين السريين هنا رغم جنسياتهم المختلفة.

Conseil national des droits de l'Homme

معسكر وجنسيات إفريقية

«إبراهيم» رئيس معسكر الكاميرونيين لم يرقه وجود صحافيين في قلب المخيم. كانت علامات الغضب باديا على ملامحه. تبادل مع «أليكس» فور اقترابنا عبارات بلغة لم نفهم معناها، نظر إليه معاتبا، حاول المرافق الدفاع عن نفسه، بل تنصل من الوعود التي قطعها أمام الفاعل الجمعوي، عندما كنا في بني نصار بأن يساعدنا في الحصول على المعلومات. «ابراهيم» وهو الأسم الذي قدمه لنا للتمويه شكك في هويتنا، قال « من أنتم ماذا تريدون.. ». تطلع إلى بطائقنا طويلا.. ثم أضاف « لانريد منكم إلتقاط صور، ولاتسجيل أي شئ عنا..». لم يسمح لنا بالتوغل كثيرا، طالبنا بالابتعاد عن الجموع وعيناه لاتفارق آلة التصوير بعد نقاش مستفيض مع أفراد مجموعات أخرى « لنجلس هناك.. » أشار إلى مكان به عدة صخور تم رصها على شكل مقاعد. المكان كان عبارة عن فضاء «مشترك» للجلوس، تجاور مساحة افترشت بحصيرة من البلاستيك، حيث كان أحد المهاجرين يؤدي بها الصلاة. فمن بين الجنسيات الموجودة ب«غوروغو». مهاجرون من دول إفريقية مسلمة كالسينغال والنيجر.. بين الفينة والأخرى، تحلق حولنا أعضاء من كل مجموعة، أحسسنا أننا في ورطة حقيقية، وكل الاحتمالات السيئة واردة. « السلطات المغربية تعاملنا كالكلاب.. مطاردتهم لاتنتهي، في الوقت الذي نطالبها بأن تساعدنا، نحن أفارقة انظروا ماذا فعل الجنود بنا هذا الصباح بالمخيم، لقد قاموا بالعبث واتلاف خيمنا، وسرقة أغراضنا البسيطة، الجميع هنا يتساءل عن الدوافع.. ». بين الفينة والأخرى، كان مخاطبنا يتوصل بمكالمات في هاتفه من نوع « بلاك بيري » قدمه له ك«هدية» صحفيون أجانب مروا من هنا. لتبدأ مخاوف لأسوأ الاحتمالات، خاصة أمام رفضهم في التعاون معنا. في الاعتداء علينا أو سلبنا هواتفنا وآلة تصوير.. ووثقائنا وما نحمله من نقود.. لكن ومع الوقت وأمام اصرارنا على توضيح طبيعة مهمتنا، كان ابراهيم يسترسل في الحديث عن صعوبات تسوية الوضعية بشكل قانوني قال « نحن لانتوفر على أية وثائق، لايسمح لنا بالعمل، أو الكراء، بل إن عددا من السفارات تمتنع عن مدنا بوثائق قد تساعدنا على التسوية القانونية».

بين خيم البلاستيك الزرقاء وقطع الكارتون المسنودة بأغصان الأشجار، كانت مجموعة من رؤوس الماشية ترعى ب«حرية» بين الأحراش والعشب الأخضر، وجودها في هذا المكان من الغابة أثار استغرابنا، تطلع إلينا أحدهم وقال «إنها ملك للقاطنين بالنواحي، ولايمكننا الاقتراب منها، إنه دليل على سلميتنا واحترامنا للقا طنين ». يعلق «بونغا» في إشارة إلى العلاقة التي تربط المها جرين الذين اختاروا الهروب، والبقاء في هذا المكان وذلك منذ منتصف ا لتسعينا ت من القرن الماضي، في كسب ثقتهم ، واحترامهم، بل وامكانية الحصول على مساعدات منهم، وتزويدهم بالماء الشروب.. » لسنا لصوص.. ولانعتدي على أحد.. نحن مسالمون» هكذا أجابنا «بونغا» المنحدر من أفريقيا الوسطى، حول الاتهامات التي توجه للمهاجرين الأفارقة بالشريط الحدودي، خاصة بعد حادث اغتصاب فتاة قروية من لدن مهاجر افريقي. «بونغا» الذي شارف على اتمام عقده الثالث حاصل على دبلوم في التكييف، كان حلمه بعد وصوله إلى الجزائر ، ودخوله إلى المغرب عبر مغنية بطريقة سرية، التمكن من العبور إلى الطرف الأخر، وتحديدا إلى مليلية ومن ثمة الوصول إلى مركز الاستقبال. لازال نجاح المجموعة الأخيرة التي تمكنت من تسلق السياج في أذهان الجميع «ما أسعدهم، لقد تمكنوا من الخلاص..» يقول «بونغا» وابتسامة عريضة تعلو محياه، عنصر لم يمنعه من القيام بمحاولة الاقتحام، للوصول إلى المركز المؤقت لاستقبال اللاجئين، والذي يطلق عليه اسم «سيتي»، حيث يتم تجميع المهاجرين طالبي اللجوء، في انتظار أن تتم دراسة طلباتهم من لدن السلطات الإسبانية». «ينتظرني شقيقي بمدينة مارسيليا بفرنسا، وهو لايتردد بمساعدتي ماديا، ويرسل لي من حين لآخر قليلا من المال عبر وكالة ويسترن وينون..». فتكلفة الوصول إلى المغرب كانت باهضة لمعظم المهاجرين السريين هنا، «لقد تركنا عائلاتنا هناك بعد أن ساعدتنا بكل مالديها من مال..» يعلق «بونغا» بمرارة قبل أن يستطرد «مبلغ التهجير الذي تطالب به الشبكات باهظ.. خاصة عندما يتعلق الأمر بالعبور برا إلى الضفة الأخرى».

Conseil national des droits de l'Homme

حلم عنوانه .. مركز «سيتي»

محمد لامين، بجسمه النحيل وملامحه الطفولة ينحدر من النيجر نجح في اختراق الحدود الجزائرية عبر «مغنية» الحدودية ثم إلى وجدة، منذ أزيد من أربعة سنوات، كان من القلائل الذين يتحدثون بالمخيم بالدارجة وبصعوبة، «محمد» كان من ضمن المجموعة التي قامت بمحاولة الاقتحام الأخيرة للسياج، فشل العملية بالنسبة إليه، ترك ندوبا وجراحا عميقة في جسده، لم يتردد في إظهارها، وهو ينزع قميصه المتسخ، حيث لازالت الجروح الغائرة التي تسببت فيها الأسلاك الشائكة بارزة لم تندمل بعد، نظرا لعدم قدرته للذهاب إلى المستشفى مخافة أن يتم إلقاء القبض عليه، لتبقى العلاجات التي تقدمها منظمة أطباء بلا حدود من حين لآخر الملاذ الوحيد في العلاج – حسب تصريحات عدد منهم. «محمد» علق بمرارة، قائلا: «إنها ضريبة حلم أوروبا.. لكن لايهم سأعيد الكرة من جديد، إما برا أو بحرا» قناعة «الحريك» كانت بمثابة شعار مشترك لدى الجميع هنا. محمد الذي يمتهن الميكانيك، لم يستسغ رغم أنه تمكن من الدخول إلى مليلية أن تقوم السلطات الاسبانية بإعادته إلى المغرب، رغم أن القوانين الأوروبية تمنع على دول الاتحاد أن تعيد اللاجئين على أراضيها دون مبررات معقولة.

بالمخيم هناك أيضا مهاجرات كن بدورهن من القاطنات ب«غوروغو». رغم أن عددهن قد تضاءل في الآونة الأخيرة حسب تصريحات محمد «حاليا لايوجد بيننا سوى خمسة مهاجرات من الكاميرون، والكوت ديفوار، والسينغال إحداهن تمكنت من العبور رفقة المجموعة التي اقتحمت السياج الحديدي منذ أسابيع، أما المتبقيات هنا، فهن أيضا بترقبن فرصة للعبور، واختراق الجدار المسيج». جدار يشكل تحد قائم للمتدفقين من المهاجرين، يمتد لأزيد من عشر كلمترات، حيث يصل ارتفاع السياجات الثلاثة إلى ثمانية أمتار، تتم مراقبة المحيط بواسطة كاميرات دائمة، وحمايته بوسائل تقنية عالية هي آخر ما تم ابتكاره في هذا المجال. لكنها تظل رغم ذلك عصية عن وقف زحف المهاجرين نحو الأسلاك، وتسلقها واختراقها للدخول إلى مدينة مليلية.

خلال مدة «بقائنا» في المخيم في الأعلى، ومحاولة «إقناع» قائد المجموعة بغايتنا، وفحوى مهمتنا، كان رفيقنا الذي ظل ينتظرنا عند سفح الجبل بسيارته، في مواجهة أعداد من المهاجرين. حاول في أكثر من مرة ربط الاتصال بنا هاتفيا دون جدوى، منهم من أبدى تحفظا كبيرا لفكرة إثارة موضوع الاقتحامات، وإشكالية التدفقات البشرية إلى النقطة الحدودية، كما أن وجودنا في هذا المكان زاد من قلقهم. رفيقنا كان يتوقع الأسوأ، فرغم أنه قد أخبرهم بكوننا صحفيون، إلا أنهم لم يستسغوا فكرة الاقتراب أكثر من غابة «غوروغو»، خاصة أمام الاستنفار الأمني الذي تعيشه بني بونصار ومدينة الناظور، والحملات المتكررة للحد من تدفق مزيد من المهاجرين، لم يجد من مفر وبعد أن سلمهم كل مايحمله من مال، سوى طلب اللجوء إلى أحد المنازل الموجودة عند السفح، لطلب الحماية من سكانه، قبل أن يخبره أحد القاطنين «إنهم حذرون من الغرباء.. ويعتقدون أن الأمن يتعقبهم باستمرار.. لكن لاتقلق». بعد «مفاوضات» ووعود بتقديم مساعدات، وافق «ابراهيم» على مدنا برقم هاتفي، حيث سمح لنا بالتوغل أكثر في مخيمهم، لنتقل عائدين إلى سفح الجبل محاطين بأزيد من خمسة أفارقة، للحصول منا على مساعدات..

Conseil national des droits de l'Homme

اقتحامات لا تتوقف.. ومراكز مكتظة

ضغط كبير تعيشه مراكز الإيواء بمدينة مليلية المحتلة عنوانه التسلل اليومي للمهاجرين الأفارقة حيث لم تعد هذه المراكز تقوى على استيعاب مزيد منهم خاصة بعد أن انضاف إليهم مهاجرون من جنسيات مختلفة على رأسهم الجزائريون والسوريون الذين عملت السلطات الإسبانية على نقل مجموعة منهم من مليلية المحتلة إلى مدينة مالقا جنوب إقليم الأندلس حيث بلغ عددهم حسب أحد المصادر 30 لاجئا سوريا منهم 15 قاصرا كما يجب. وأوردت وكالة الأنباء إيفي قيام السلطات الإسبانية بنقل 30 لاجئا سوريا من بينهم 15 قاصرا. هذا وبسبب التدفقات البشرية الإفريقية على مراكز الإيواء بمليلية فكرت السلطات في نقل السوريين باعتبارهم أقلية إلى مالقا وبرشلونة ومدن أخرى في انتظار إيجاد حلول لمشكل الضغط القائم خاصة وأن السوريين المتواجدين بالمغرب يضعون نصب الأعين مدينتي سبتة ومليلية من أجل ضمان الدخول إلى مركز للإيواء والحصول على بطاقة اللاجئ وكذا المساعدات الإنسانية. امتيازات جعلتهم يناشدون الإتحاد الأوروبي من أجل تسهيل عملية العبور عن طريق المغرب. وضعية كانت من وراء مطالبة أحزاب المعارضة من الحكومة الإسبانية بمنح الترخيص الذي يستهدف المهاجرين من سبتة ومليلية. نفس المطالب طرحتها جمعيات حقوقية وحملت في طياتها السماح لهم بالانتقال من المغرب إلى إسبانيا خاصة وفي نظرها أن مدريد لم تستقبل بعد النسبة التي تعهدت باستقبالها حسب اتفاق مع الأمم المتحدة. الاتحاد الأروبي بدوره لا يحترم الاتفاقية المبرمة بينه وبين الأمم المتحدة حول استقبال نسبة من اللاجئين السوريين وهذا ما يزيد من محنة المهاجرين وكذا الضغوطات الكبيرة التي تسبح في وحلها مدينتي سبتة ومليلية المحتلتين.

Conseil national des droits de l'Homme

3 أسئلة إلى :

ذ: محمد بن عيسى
مدير مرصد الشمال لحقوق الإنسان

على المغرب وقف سياسته القائمة على العمل كدركي أوروبا لحماية حدوده

1 ما هي طبيعة المقاربة الحقوقية لإشكالية المهاجرين المتدفقين على المغرب من مختلف الجنسيات خاصة بالنقط الحدودية المغربية الاسبانية؟

يجب أن تنبني طبيعة المقاربة الحقوقية لإشكالية المهاجرين غير نظاميين، المتدفقين على المغرب على أساس الاحترام التام والكامل للصكوك الدولية لحقوق الانسان عموما، والمتعلقة بحق اللجوء والمهاجرين خصوصا. وهو ما يقتضي أيضا تأهيل التشريع في قضايا الهجرة واللجوء والاتجار بالبشر وفق مقاربة شمولية ترتكز على الجوانب الانسانية المبنية على مقتضيات الدستور وتنزيل توصيات المجلس الوطني لحقوق الإنسان المنصوص عليها في تقريره الاخير حول «الأجانب وحقوق الإنسان بالمغرب: من أجل سياسة جديدة في مجال اللجوء والهجرة»، وذلك حتى تتجاوز

مقاربة الهجرة المعتمدة في القانون 02.03 المتعلق بدخول واقامة الأجانب بالمملكة المغربية وبالهجرة غير مشروعة القائمة على التجريم، هذا من جهة.

ومن جهة ثانية فإن على المغرب وقف سياسته الحالية القائمة على العمل كدركي أوروبا في مجال حماية حدوده لاسيما إلغاء وإيقاف العمل باتفاقية اعادة القبول الموقعة مع اسبانيا سنة 1992 والتي تسمح لها باعادة المهاجرين غير نظاميين الى المغرب داخل أجل 10 أيام دون احترام حقوقهم المنصوص عليها عالميا أو أوروبيا خصوصا حقهم في طلب اللجوء والطعن في قرار الطرد...

2 سجلت في الآونة الأخيرة عدة عمليات لاقتحام مهاجرين أفارقة لمدينتي سبتة ومليلية، لكن الملاحظ أن هناك وافدين جدد من جنسيات مختلفة كالسوريين والجزائريين ينتظرون لحظة العبور إلى الضفة الاخرى، كيف تتابعون هذه الظاهرة، وماهي طبيعة التحركات التي تقومون بها حقوقيا لرصدها؟

سجلنا في مرصد الشمال لحقوق الانسان ارتفاع محاولات الهجرة عبر الثغرين المحتلين مع انخفاض محاولاتهم عن طريق البحر نظرا لتبني الاتحاد الاوروبي مقاربة أمنية مشددة وذلك من طرف مواطني افريقيا جنوب الصحراء، وكذلك لمواطنين من جنسيات عربية أخرى أهمها سوريين وجزائرين وهي راجعة بالاساس إلى تداعيات الحراك العربي في سوريا وما نتج عنه من حرب طاحنة بين النظام والفصائل المختلفة جعلهم يقصدون المغرب كنقطة العبور بعدما تم تشديد المراقبة عليهم عبر تركيا. في حين أن الأزمة التي تعيشها الجزائر على جميع المستويات: السياسية والاقتصادية والاجتماعية وارتفاع نسبة البطالة والفساد... تجعل شبابها يعيش مصير الضياع والتيه مما يدفعهم للبحث عن آفاق أرحب في أوروبا مفضلين المغرب كنقطة عبور.

وعلى اعتبار أن الهجرة والتنقل حقين أساسين من حقوق الانسان، وظاهرة طبيعية وانسانية عرفتها المجتمعات منذ القدم، إضافة إلى أهمية وحساسية المغرب عموما وشماله خصوصا باعتباره نقطة التقاء مادي وثقافي وسياسي بين قارتين وعالمين مختلفين ومتناقضين (رفاهية واستقرار سياسي مقابل حروب ومجاعات)، جعل من هذه الظاهرة قضية مركزية داخل المرصد من خلال التتبع اليومي لديناميكية المهاجرين ومحاولة معرفة تصوراتهم وأرائهم في السياسات التي يطلقها المغرب أو الاتحاد الأوروبي، وتتبع التشريعات والاتفاقيات الخاصة بهم... هذا إضافة إلى رصد الانتهاكات والخروقات التي يتعرضون لها سواء من طرف السلطات المغربية أو الاسبانية وفضحها. كما عملنا في الآونة الأخيرة فتح نقاش مع السكان المحليين المحاذين لسبتة المحتلة حول ظاهرة الهجرة بعد الإحداث الأليمة الناتجة عن جريمة اغتصاب سيدة في دوار بني مزالة ضواحي اصيلة.

3 هل تعتقدون أن الإجراءات المتخذة من لدن السلطات على تسوية أوضاع المهاجرين كافية للحد من تدفق المهاجرين على النقط الحدودية؟

السياسة الجديدة التي اطلقها المغرب مؤخرا بناء على توصيات المجلس الوطني لحقوق الانسان والقائمة على تسوية أوضاع المهاجرين هي مبادرة رائدة وثمينة وكانت محط ترحيب دولي ووطني، لكنها تستجيب فقط إلى متطلبات ورغبات المهاجرين ممن يودون الاستقرار النهائي في المغرب. خصوصا أنه تحول في الآونة الاخيرة من مصدر وعبور إلى بلد استقبال نتيجة الاستقرار السياسي والانتعاش الاقتصادي النسبي في مقابل ما تعرفه البلدان العربية والإفريقية من أزمات مختلفة الأبعاد والمستويات.

إذن فسياسة الهجرة الجديدة لا تستجيب لطموحات المهاجرين غير نظاميين الموجودين على الحدود الوهمية لسبتة ومليلية ممن يعتبرون المغرب بلد عبور فقط وهنا سجلنا ارتفاع المحاولات التي قام بها هؤلاء على حدود المدينتين وتنوع اساليبهم وطرقهم منذ بداية هذه السنة في اصرار كبير للوصول الى الحلم الأوروبي.

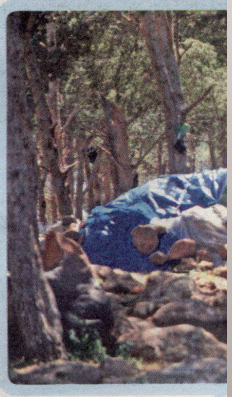

Conseil national des droits de l'Homme

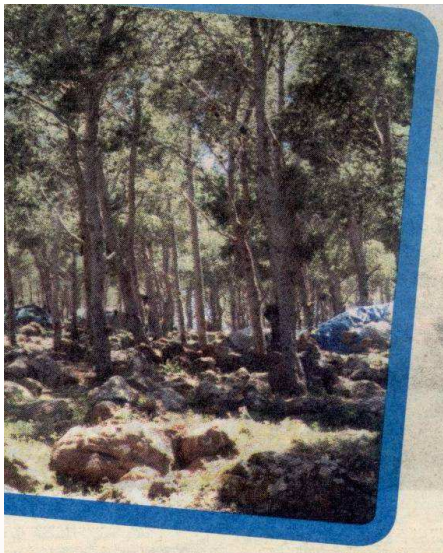

يجب حظر كل شكل من أشكال العنف خلال عمليات التوقيف (x)

اعتبر المجلس الوطني لحقوق الإنسان في تقريره حول «الأجانب وحقوق الإنسان بالمغرب- من أجل سياسة جديدة في مجال اللجوء والهجرة» أن الوقت قد حان لكي تباشر الحكومة بشكل رسمي إعداد وتنفيذ عملية للتسوية الاستثنائية لوضعية بعض الفئات من المهاجرين في وضعية إدارية غير نظامية وذلك بالارتكاز على معايير تأخذ بعين الاعتبار مدة الإقامة بالمغرب والحق في العيش في كنف العائلة، شروط الاندماج في المجتمع المغربي، ثم الاتفاقيات المتعلقة بالاستيطان المبرمة بين المملكة المغربية وبلدان صديقة ...إلخ .

المهاجرون الأفارقة يعمدون إلى نهج استراتيجية جديدة في عمليات الاقتحام الجماعي التي يقومون بها على السياج، من خلال الإنقسام إلى مجموعات متعددة وذلك لتشتيت مجهودات الأمن المغربي والإسباني.

ومن جملة التدابير التي أوصى بها المجلس في ما يتعلق بالأجانب الموجودين في وضعية إدارية غير قانونية العمل على ضمان حق المهاجرين الموجودين في وضعية غير نظامية في حالة توقيفهم أو وضعهم رهن الاعتقال الاحتياطي أو تقديمهم للمحاكمة وفي الولوج الفعلي للعدالة (إمكانية الاستفادة من خدمات المحامين ومترجمين أكفاء والولوج للسلطات القنصلية ومساطر اللجوء والولوج للعلاج... إلخ)؛ تطوير برامج تكوين وتحسيس موجهة لموظفي الإدارات المكلفة بمسألة الهجرة (قوات الأمن، شرطة الحدود، موظفو السجون، القضاة، الأطر الصحية... الخ)؛ إيلاء أهمية خاصة للتكفل المادي والقانوني بالقاصرين الأجانب غير المرفوقين والنساء المهاجرات مع الحرص بشكل خاص على ضمان المواكبة النفسية والصحية لضحايا العنف؛ حظر كل شكل من أشكال العنف الممارس عل المهاجرين في وضعية غير نظامية خلال عمليات التوقيف؛ ثم اتخاذ تدابير كفيلة بزجر المشغلين الذين يستغلون المهاجرين غير النظاميين، وضمان حق هؤلاء المهاجرين في اللجوء عند الاقتضاء إلى مفتشية الشغل دون خوف؛ تسهيل تسجيل الولادات الجديدة وإصدار شهادات الوفاة.

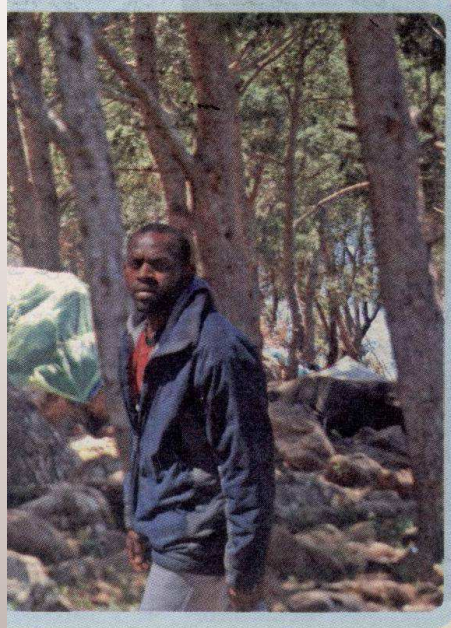

(x) من خلاصات وتوصيات تقرير «الأجانب وحقوق الإنسان بالمغرب» للمجلس الوطني لحقوق الإنسان.

Conseil national des droits de l'Homme

الاقتحامات والوضع الأمني بمعبر بني انصار

استنفار أمني مستمر بالمعبر الحدودي لبني انصار بسبب الهجومات المستمرة لجيوش المهاجرين الغير شرعيين الحالمين بمعانقة أوروبا بعد ولوج مدينة مليلية عن طريق اقتحامها . من طرف الأفارقة الذين انضاف إليهم السوريين الهاربين من جحيم الحرب .

قاعدة جبلية تنطلق منها الإقتحامات حيث بغابة غوروغو معقل المهاجرين السريين من هنا تنطلق «غاراتهم» للهجوم وهم يضعون نصب أعينهم مدينة مليلية المحتلة، حيث كان آخر اقتحام يوم الخميس 24 أبريل الماضي حين تسلق عدد كبير من الأفارقة الذين ينحدرون من دول إفريقية مختلفة السياج الحديدي الفاصل بين التراب المغربي ومدينة مليلية السليبة وهم يرددون «أوروبا. أوروبا» أمام أعين الأجهزة الأمنية المغربية والإسبانية التي كانت تحاصرهم من كل الجنبات .

دقائق معدودات كانت كافية من أجل اصطدام تمكن من خلاله 30 إفريقيا من دخول مدينة مليلية فيما البقية المتبقية توزعت ما بين الموقوفين والفارين على معقلهم بغابة

حسب مصادر من عين المكان أكدت بأن الطاقة الإستعابية لنفس المستشفى شلت وأثرت سلبا على المرضى من المواطنين المغاربة الذين لا يستفيدون من حقهم في التطبيب بسبب المشاكل السالفة الذكر . وضع دفع بأطراف إلى المطالبة بإحداث مخيمات طبية من أجل استقبال جرحى الأجانب الذين يعدون بالمئات من أجل من محنة الإزدحام المستمر .

كر وفر وتدخلات لعناصر الجيش المغربي الذي يقوم بحملات تمشيطية بالغابة السالفة الذكر من أجل مداهمة الأفارقة الذين يلتجئون إلى سفوح الجبال الوعرة قبل العودة إلى معقلهم أين تحيك خطط الإقتحامات بدقة عالية يتم من خلالها تدارس زمان ومكان الهجومات والوضع الأمني وكذا احتمال استقبال الإصابات ومحاولة ولوج أكبر عدد منهم إلى مدينة مليلية .

جاء هذا

قامت 14 منظمة غير حكومية إسبانية، برفع شكوى إلى المفوضية الأوروبية للمطالبة بفتح تحقيق في عملية طرد السلطات الإسبانية لمهاجرين «غير الشرعيين» إلى المغرب .

وصل عدد المهاجرين الذين حلوا بالتراب الإسباني بشكل غير شرعي أزيد من 1500 مهاجر إفريقي وذلك خلال الأربعة أشهر الأخير . كما وصل عدد المهاجرين خلال سنة 2013 ألف مهاجر .

الاقتحام الجماعي للسياج الحديدي المحيط بمليلية الأخير، شارك في تنفيذه أكثر من 700 مهاجر غير شرعي .

Conseil national des droits de l'Homme

غوروغو في انتظار هجوم جديد بالرغم من الإصابات والأضرار التي يتكبدونها خلال كل اقتحام .

وضعية زاد من ثقلها بمعانقة الضفة الأخرى حيث حاول حوالي 50 سوريا مؤخرا الدخول الى مدينة مليلية المحتلة عبر المعبر الحدودي لبني انصارو هو الأمر الذي دفع المصالح الأمنية الإسبانية إلى إغلاق الحدود في وجه الجميع

ومن بينهم مغاربة التهريب المعيشي . وضعية كانت من وراء تدخل السلطات المغربية من أجل فتح الحدود في وجه المغاربة .

ضغوطات بشرية حولت المعبر المذكور إلى بؤرة للإصطدامات والمعارك من أجل العبور وكان أقواها ذلك الذي كان أبطاله حوالي 600 إفريقي وخلف 40 جريحا إفريقيا من دول جنوب الصحراء وصفت إصابات غالبيتهم بالخطيرة بسبب الكسور والرضوض والجروح أثناء عملية تجاوز السياج الحديدي الفاصل بين مدينة مليلية المحتلة وباقي التراب الوطني .

مصابون استدعت حالتهم الصحية نقلهم إلى مستعجلات المستشفى الإقليمي الحسني بمدينة الناظور من أجل تلقي العلاجات الضرورية حيث رفع المستشفى الراية البيضاء أمام الأعداد الهائلة من الأفارقة والسوريين

وسط

تصاعد كبير في هذه العمليات إذ بلغ عدد المتسللين إلى إسبانيا في الأشهر الثلاثة الماضية أكثر من ألف وخمسمائة، في الوقت الذي بلغ فيه العدد المائل في عام 2013 بأكمله ألفا تقريبا. وفي الثامن عشر من مارس عام 2014 في عملية تسلل هي الأكبر من نوعها إلى الأراضي الإسبانية خلال عقد من الزمان أو يزيد.

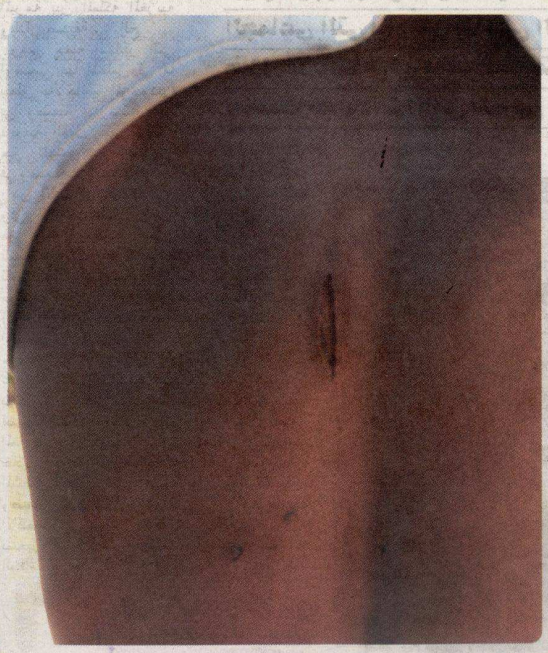

تستغل عصابات وشبكات منظمة خاصة بالتهجير اليأس الوضع القائم مع اصرار المئات من أجل ولوج مليلية المحتلة حيث سقط بعضها بين أيدي المصالح الأمنية ومنها واحدة كانت تقوم عناصرها بإدخال السوريين إلى المدينة الأخيرة عن طريق استعمال جوازات سفر مغربية مزورة مقابل مبالغ مالية متفاوتة . قصة التفكيك ابتدأت بعد إيقاف مواطن مغربي ظلت العيون الأمنية تلاحقه إلى أن انقضت عليه وهو متلبس بمحاولة إدخال سورية إلى مدينة مليلية اعتمادا على سيارته وجواز سفر به صورة صاحبته التي تشبه بعض الشيء السورية .المعتقلين فتحا شهية العناصر لتعميق التحقيق معهم حيث أخضعتهم لبحث تفصيلي تبين من خلاله بأن الأمر يتعلق بعصابة منظمة تنشط بالمعبر الحدودي ومدينة الناظور .في نفس الوقت أسفرت التحريات عن الكشف عن باقي عناصر العصابة ومنها مواطن سوري بالناظور وآخر بمليلية المحتلة حيث التنسيق من أجل تنفيذ العمليات التهجيرية مقابل مبالغ مالية تراوحت ما بين 1000 و2000 أورو .أبحاث لم تخل من اعترافات عن مغاربة كانوا يزودون أفراد العصابة بجوازات سفر مغربية سرقت من أصحابها أو ضاعت منهم .اعتقالات جرفت أربعة أشخاص من بينهم فتاة و قاصر وتوجت بحجز جوازات سورية ومغربية وسيارة بالإضافة إلى مبالغ مالية مبالغ مالية مهمة.

Conseil national des droits de l'Homme

وفد أممي يستمع للوكيل العام للملك بالعيون

■ الرباط أخبار اليوم ■

لم يلتق أعضاء المفوضية السامية لحقوق الإنسان، الذين يزورون الأقاليم الجنوبية هذا الأسبوع بجمعيات موالية للبوليساريو، بسبب خلاف حول مكان عقد اللقاء. وعلمت «أخبار اليوم»، أن الفريق الأممي قرر عقد لقاءاته في الفندق الذي يقيم فيه في العيون، إلا أن هذه الجمعيات مثل جمعية كوديسا، ومسؤولتها أميناتو حيدر، رفضت الحضور للفندق، واقترحت عقد اللقاء في مقر بعثة المينورسو، وهو ما رفضه الفريق الأممي. وعلمت «أخبار اليوم»، أن السلطات المغربية نصحت الفريق الأممي بعدم التنقل إلى منازل الجمعيات كما فعل وفد سابق آخره لقاءات فريق من البرلمانيين البريطانيين، في بيوت أنصار البوليساريو، وما نتج عنه من حوادث رمي بالحجارة.

وفي المقابل، التقى الفريق الأممي، الذي يضم أندريس كومباس وفيرناندير ميليسا، وميخاي هاني، ونادية أبو رضا، ولالة غادة، الأربعاء الماضي، بالوكيل العام للملك بمحكمة الاستئناف بالعيون، عبد الكريم الشافعي، في مكتبه، حيث حرص الوكيل العام، على التأكيد على أن القوانين التي تطبق بالأقاليم الشمالية، هي نفسها التي يتم تفعيل مقتضياتها في الجنوب، وأن الساكنة تحظى بالحماية نفسها، يقول المسؤول القضائي. وعلمت «أخبار اليوم»، من مصادر حضرت اللقاء، أن الوكيل العام شدد على مراقبة الإجراءات وعلى «التصدي لكافة أشكال الخروقات القانونية مهما كان مصدرها ونوعها، بعد القيام بالأبحاث والتحريات»، في إشارة إلى أي خروقات قد تقع في الأقاليم الجنوبية خلال تدخل قوات الأمن.

كما شرح الوكيل العام للملك، للوفد الأممي آليات الحماية القانونية والحقوقية والضمانات التي يوفرها القانون للأشخاص المحتفظ بهم في إطار الحراسة النظرية والاعتقال الاحتياطي، مؤكدا أن النيابة تراقب مخافر الاعتقال عند الشرطة والدرك الملكي مع زيارة دورية للسجن.

وفضلا عن لقاء الوفد لعدد من الجمعيات المدنية، فقد انتقل الوفد إلى مدينة الداخلة، حيث التقى، أول أمس، بمحمد الأمين السملالي، رئيس اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بالداخلة- أوسرد، بالإضافة إلى أعضاء اللجنة، حيث تم تقديم عرض أمام الوفد الأممي تضمن الإجراءات والآليات التي تعتمدها اللجنة من أجل حماية حقوق الإنسان على المستوى المحلي. كما تم تقديم عرض حول التدابير والإجراءات التي اتخذتها المملكة مؤخرا بخصوص تعزيز دولة الحق والقانون، وخاصة التدابير المتعلقة بالتجاوب السريع للحكومة مع الشكايات والمقترحات الواردة من المجلس الوطني لحقوق الإنسان ولجانه الجهوية.

من لقاء الوكيل العام بالعيون بالوفد الأممي

Conseil national des droits de l'Homme

النهار المغربية
يومية مستقلة

الصبار يستعرض بالقاهرة أنشطة الشبكة العربية خلال فترة رئاستها من طرف المغرب

3059/3

استعرض محمد الصبار، الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، في افتتاح أشغال هذا الاجتماع، الأنشطة التي أنجزتها الشبكة العربية خلال فترة رئاستها من طرف المغرب، والتي شملت على الخصوص مواصلة إرساء وتفعيل الإطار المؤسساتي للشبكة فضلا عن تنظيم العديد من اللقاءات والورشات الهادفة إلى تعزيز القدرات

* محمد الصبار

لدى المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في العالم العربي.

وكانت أشغال الاجتماع السنوي العاشر ل"الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان"، انطلقت مساء اليوم الخميس في القاهرة ذلك برئاسة المغرب ممثلا بواسطة المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

واستعرض محمد الصبار، الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، في افتتاح أشغال هذا الاجتماع، الأنشطة التي أنجزتها الشبكة العربية خلال فترة رئاستها من طرف المغرب، والتي شملت على الخصوص مواصلة إرساء وتفعيل الإطار المؤسساتي للشبكة فضلا عن تنظيم العديد من اللقاءات والورشات الهادفة إلى تعزيز القدرات لدى المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في العالم العربي.

وأضاف الصبار أن أنشطة الشبكة تميزت أيضا بالمساهمة في الإعداد لتنظيم المؤتمر الدولي حول المحكمة العربية لحقوق الإنسان المزمع عقده في البحرين، فضلا عن إعداد مشروع الخطة الاستراتيجية للشبكة وكذا خطة العمل التنفيذية الخاصة بالشبكة.وتتواصل أشغال الاجتماع السنوي العاشر ل"الشبكة العربية للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان" في جلسة مغلقة، حيث من المقرر أن ينكب ممثلو مختلف المؤسسات العربية على دراسة مجموعة من النقاط المدرجة في جدول أعمال الاجتماع، في مقدمتها إقرار النظام الداخلي المصادق عليه من طرف اللجنة التنفيذية للشبكة، ومناقشة وإقرار الخطة الإستراتيجية وخطة العمل التنفيذية للشبكة.

كما سيتداول الاجتماع بشأن مؤتمر البحرين المتعلق بمشروع النظام الأساسي للمحكمة العربية لحقوق الإنسان، وإطلاق الموقع الإلكتروني للشبكة، فضلا عن مناقشة عدد من القضايا ذات الصبغة التنظيمية والتسييرية.

يشار إلى أنه تقرر إنشاء شبكة للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في العالم العربي خلال الدورة السابعة للمؤسسات الوطنية العربية لحقوق الإنسان، المنعقدة في نواكشوط بتاريخ 27- 28 أبريل 2011 . (إعلان نواكشوط)، وذلك إيمانا من المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان بضرورة تعزيز تعاونها بما يمكن من النهوض بحقوق الإنسان وحمايتها وتفعيلها في الدول العربية.

وتتكون الشبكة من كافة المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في الدول العربية، والتي تم إنشاؤها طبقا لمبادئ باريس المنظمة للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان.

Conseil national des droits de l'Homme

EL ASSIMA Post
العاصمة

الفريق التقني للمفوضية السامية لحقوق الإنسان ينهي أشغاله بالعيون والداخلة

تنسيقية 5 يناير تندد بالصمت الدولي إزاء مقتل "خطري أحمدها خندود" و"عليان محمد أباد" ■ اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان راضية عن الزيارة الأممية للمنطقة

79/2

العيون: إسلام بداد

استقبل الفريق التقني للمفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، في إطار زيارته للأقاليم الصحراوية، والتي اختتمت يوم أمس (الجمعة)، "تنسيقية 5 يناير"، التي تضم عائلتي وأصدقاء الشابين الصحراويين "خطري احمدها خندود" و"عليان محمد اباه"، واللذين تعرضا للقتل من قبل قوات الجيش الجزائري، يناير الماضي، على الحدود الموريتانية الجزائرية، يوم (الأربعاء) المنصرم.

وقال إبراهيم السعدي، عضو التنسيقية، "لعاصمة بوست" إنهم "عبروا، لفريق المفوضية، عن استيائهم للصمت الذي صاحب وفاة هاذين الشابين على أيدي قوات الجيش الجزائري، رغم أننا طرقنا جميع أبواب المنظمات الحقوقية الدولية الرسمية منها والمستقلة، ورغم خطورة الحادث وما أعقبه من مظاهرات تنديدية في مخيمات تندوف"، كما أعرب عن أستغرابه "لمن يصفون أنفسهم بالمدافعين عن حقوق الإنسان بالصحراء، حيث يقيمون الدنيا ولا يقعدونها عندما يصاب متظاهر واحد في العيون، ويستهينون بالأرواح التي تزهق على الجانب الآخر، ضاربين مبادئ حقوق الإنسان عرض الحائط".

وقد استهل الوفد سلسلة لقاءاته مع مختلف الحساسيات السياسية والحقوقية بالصحراء، مع اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بالعيون والسمارة، صبيحة الثلاثاء الماضي، والتي دامت لأزيد من ثلاث ساعات وصفها محمد سالم سعدون، المدير التنفيذي للجنة الجهوية والمكلف بالتنسيق للقاءات فعاليات المجتمع المدني لوفد المفوضية، "بالمثمرة، حيث عبر أعضاء الوفد عن إعجابهم بالدور الذي تقوم به اللجنة في رصد التجاوزات التي تقع في المنطقة وتقديم تقارير حولها ومتابعتها، الأمر الذي لا يتطلب إحداث آلية أخرى لمراقبة حقوق الإنسان".

وقدم أعضاء اللجنة الجهوية تشخيصا شاملا لأوضاع حقوق الإنسان في المنطقة والبرامج التكوينية في مجال حقوق الإنسان، والتي تقدمها بشراكة مع معهد جنيف لحقوق الإنسان، لفائدة قوات الأمن والقضاء الحقوقيين، من أجل تجاوز الخروقات التي ترتكب، والتي وصفها سعدون "بالفردية وليست ممنهجة، بدليل فتح الباب لرفع شكايات ضد قوات الأمن، أبرزها الحكم على رجل الأمن بـ 18 سنة في قضية مقتل سعيد دنمير، ومجموعة تنقيلات عقابية للعديد من رجال الأمن".

وتطرقت الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية أبرز محاور اللقاءات التي عقدها وفد المفوضية الأممية لحقوق الإنسان، مع مجموعة من الهيئات الحقوقية وفاعلين في المجتمع المدني، يومي (الثلاثاء والأربعاء) الماضيين بمدينة العيون. حيث شغلت الحقوق الثقافية مساحة هامة من لقاء أبا الشيخ أباعلي، عضو المجلس الملكي الاستشاري للشؤون الصحراوية وفاعل جمعوي، ومحمد باهان، عضو المنتدى المدني الديمقراطي المغربي، مع فريق المفوضية، حيث ركزت المجموعة على المكون الثقافي، "فبالرغم من اعتراف الدستور المغربي الجديد باللهجة الحسانية، إلا أنها شبه مغيبة في البرامج الحكومية، ولا يوجد أي خطة مستقبلية لإدماجها في المقررات التعليمية، ناهيك عن الأدب الحساني الوافر والذي يجب أن يأخذ نصيبه في مجال البحث العلمي".

وانتقد أباعلي ما أسماه "اللامساواة" في توزيع الخدمات الإجتماعية، خاصة الخدمات الصحية، "الأمر الذي أثبتته المعطيات التي أعلنها تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي حول المنطقة والتي كشفت، كذلك، عن ارتفاع كبير في نسبة البطالة، مشيدا بهذا النوع من اللقاءات المفتوحة أمام المجتمع المدني، والتي "تعتبر خطوة إيجابية بخطوها المغرب في مجال حقوق الإنسان".

وركز أحمد الدية، الأمين العام للكونفدرالية النقابية للعمال الصحراويين، على مسألة الثروات الطبيعية "مادامت تشكل كنه النزاع سواء في بعدها الدولي المرتبط باتفاقيات التبادل الدولي، والبعد المحلي المتمثل في استفادة الساكنة من تلك الثروات".

فيما اعتبرت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، فرع السمارة، أن "استمرار النزاع في المنطقة هو ما يغذي انتهاكات حقوق الإنسان"، لخصها محمد امبارك الضائع، رئيس فرع الجمعية بمدينة السمارة، في أربع نقاط تمحور حولها اللقاء مع وفد المفوضية "وهي الحق في التنظيم والتظاهر السلمي، والحق في التقاضي، أي النظر في الشكايات ضد قوات الأمن، والحق في العيش الكريم".

وشملت الزيارة لقاءات مع جمعيات مهتمة بقضايا المرأة والطفل والبيئة، بينما ألغيت الزيارة إلى السجن المحلي، وجمعية مساندة الأشخاص المعاقين "لداف" بسبب إكراه الوقت.

وقد تخللت أشغال هذه الزيارة، لقاءات مع كل من السلطات المحلية للمدينة ومنتخبين، قدموا من خلاله تعريفا للمنطقة ومؤهلاتها، وأدوار المؤسسات الفاعلة في المدينة.

بينما رفض ما يعرف بـ "تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان" الاجتماع بالمفوضية بحجة تغيير مكان اللقاء، الذي كان بمقر هيأة "لينورسو"، إلا أن محمد سالم سعدون قال "إنه من غير المنطقي أن يجتمع الوفد بهذه الجمعية في مقر المينورسو عكس باقي الفعاليات والجمعيات".

لقاءات مماثلة عقدها الوفد مع اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بالداخلة أوسرد، أول أمس (الخميس)، لشرح طريقة عمل اللجنة وطريقة معالجتها لشكايات المواطنين، إلى جانب فعاليات حقوقية ومدنية أخرى بالمدينة.

ويتألف الوفد من أندريس كومباس، مدير رئيس قسم العمليات الميدانية والتعاون التقني، وهاني مغلي، رئيس قسم العمليات الميدانية والتعاون التقني بمكتب الشرق الأوسط وأسيا وشمال إفريقيا والمحيط الهادي بالمفوضية السامية لحقوق الإنسان، وميليسا فيرناندیز فيلدر، عن قسم العمليات الميدانية والتعاون التقني بشمال إفريقيا بالمفوضية، في إطار التحضير لزيارة نافي بيلاي، رئيسة المفوضية السامية لحقوق الإنسان بجنيف، نهاية ماي الحالي، حيث من المتوقع أن تقدم مجموعة توصيات أمام الملك من أجل تحسين وضعية حقوق الإنسان بالمغرب.

شبان من المنطقة مع أعضاء الفريق التقني للمفوضية السامية لحقوق الإنسان (خاص)

Conseil national des droits de l'Homme

L'opinion .ma
www.lopinion.ma

Dakhla

Une délégation du HCDH tient une rencontre avec des acteurs associatifs de la ville

17338/S

Une délégation du Haut-Commissariat des Nations unies aux droits de l'homme (HCDH) a tenu, jeudi à Dakhla, une rencontre avec des acteurs associatifs afin de prendre connaissance des mécanismes de protection des droits de l'Homme au Maroc.

La délégation a, ainsi, tenu une réunion avec la Commission régionale des droits de l'Homme (CRDH) à Dakhla-Aousserd, consacrée à l'action et l'expérience de cette instance dans le domaine de protection des droits humains.

Cette rencontre, tenue en présence du président de la CRDH de Dakhla-Aousserd, Mohamed Lamine Semlali, a été marquée par la présentation d'un exposé sur les mesures et mécanismes adoptés par la commission pour la protection des droits de l'Homme au niveau local.

L'accent a également été mis sur les mesures entreprises récemment par le Maroc en matière de consolidation de l'Etat de droit, notamment la décision sur l'interaction rapide du gouvernement avec les plaintes parvenues au Conseil national des droits de l'Homme (CNDH) et ses commissions régionales et les propositions émanant de ces instances.

La délégation du HCDH avait tenu, mardi dernier à Laâyoune, des rencontres avec les membres de la CRDH de Laâyoune-Es Smara et des acteurs associatifs afin de prendre connaissance de leur expérience en matière de protection et de promotion de la culture des droits humains.

Conseil national des droits de l'Homme

LE MATiN.ma

المجلس الوطني لحقوق الإنسان
Conseil national des droits de l'Homme

Droits de l'Homme

Une délégation du HCDH tient une rencontre avec des acteurs associatifs à Dakhla

153/16/12

Une délégation du Haut-Commissariat des Nations unies aux droits de l'homme (HCDH) a tenu, jeudi à Dakhla, une rencontre avec des acteurs associatifs afin de prendre connaissance des mécanismes de protection des droits de l'Homme au Maroc, rapporte la MAP. La délégation a, ainsi, tenu une réunion avec la Commission régionale des droits de l'Homme (CRDH) à Dakhla-Aousserd, consacrée à l'action et l'expérience de cette instance dans le domaine de la protection des droits humains.

Cette rencontre, tenue en présence du président de la CRDH de Dakhla-Aousserd, Mohamed Lamine Semlali, a été marquée par la présentation d'un exposé sur les mesures et mécanismes adoptés par la commission pour la protection des droits de l'Homme au niveau local, ajoute la même source. L'accent a également été mis sur les mesures entreprises récemment par le Maroc en matière de consolidation de l'État de droit, notamment l'interaction rapide du gouvernement avec les plaintes parvenues au Conseil national des droits de l'Homme (CNDH) et ses commissions régionales et les propositions émanant de ces instances.

La délégation du HCDH avait tenu, mardi dernier à Laâyoune, des rencontres avec les membres de la CRDH de Laâyoune-Es Smara et des acteurs associatifs afin de prendre connaissance de leur expérience en matière de protection et de promotion de la culture des droits humains. ■

LM.

Conférence

Conseil national des droits de l'Homme

www.cndh.org.ma